مفهوم التفسير الموضوعي

1.0

13.08.2024

قائمة المحتويات

مقدمة 5

I-تعريف التفسير 7

II-تعريف التفسير الموضوعي . 9

مقدمة

يتكون مصطلح التفسير الموضوعي من جزأين مركبين، سنقوم بتعريفهما ابتداء ثم نعرف المصطلح المركب.

I تعريف التفسير

1) التفسير لغة:

قال الراعب الأصفهاني: من (الفسر) و هو: الكشف و البيان و الإيضاح ، و هو إظهار المعنى المعقول، و التفسير مبالغ من الفسر 1.

و منه قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾2

أي: أحسن توضيحا و بيانا للمطلوب.

و التفسير: هو الايضاح و التبيين، و هو مأخوذ من الفسر و هو الابانة و الكشف

قال الفيروز آبادي في البحر المحيط: الفسر الإبانة و كشف المغطى.3

و قال ابن منظور في لسان العرب: الفسر: البيان، فسر الشيء يفسره- بالكسر و يفسره- بالضم فسرا، وفسره أبانه، و التفسير مثله، ثم قال الفسر كشف المغطى، و التفسير المراد عن اللفظ المشكل.4

2) التفسير اصطلاحا:

هو علم يعرف به معاني آيات القرآن الكريم و فهم كتاب الله تعالى و بيان معانيه و استخراج أحكامه و حكمه.

و عرفه الزرقاني: علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز، من جهة نزوله و سنده و أدائه وألفاظه و معانيه المتعلقة بالألفاظ، و المتعلقة بالأحكام.5

و عرفه كذلك : علم يبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراده بحسب الطاقة البشرية.6

و عرفه أبو حيان في تفسير البحر المحيط بأنه: علم يبحث عن كيفية النطق بالقرآن الكريم و مدلولاتها، و أحكامها الإفرادية و التركيبية، و معانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب، و تتمات لذلك 7 خرج التعريف فقال:

فقولنا: (علم) هو جنس يشمل سائر العلوم

و قولنا: (يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن): هذا هو علم القراءات

و قولنا : (و مدلولاتها) أي مدلولات تلك الألفاظ، و هذا هو علم اللغة الذي يُحتاج إليه في هذا العلم

و قولنا: (و أحكامها الانفرادية و التركيبية): هذا يشمل علم التصريف، و علم الإعراب، و علم البيان و علم البديع.

و قولنا : (و معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب): يشمل ما دلالته عليه و الحقيقة و ما دلالة عليه بالمجاز، فإن التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا و يصد عن الحمل على الظاهر صاد فيحتاج لأجل ذلك أن يُحمل على الظاهر و هو المجاز.

و قولنا: (تتمات لذلك): هو معرفة النسخ و سبب النزول

و عرفه الزركشي بأنه: علم يفهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و بيان معانيه و استخراج أحكامه و حكمه.

و عرفه بعضهم بأنه: علم نزول الآيات و شؤونها، وأقاصيصها، و الأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها و مدنيها، و محكمها و متشابهها، و ناسخها و منسوخها، و خاصها و عامها، ومطلقها و مقيدها، و مجملها و مفسرها، و حلالها و حرامها، و وعدها و وعيدها و أمرها ونهيها، و عِبَرها و أمثالها.8

و هذه التعاريف تتفق على علم التفسير، علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية فهو شامل لكل ما يخدم فهم المعنى و بيان المراد

II تعريف التفسير الموضوعي .

بعدما تطرقنا إلى معنى التفسير لغة وإصطلاحا ، نعرف الموضوع لغة و اصطلاحا ثم نعرف اللفظ المركب و هو التفسير الموضوعي .

1- الموضوع لغة :

الموضوع المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه 1 .

قال الفيروز آبادي : (وللإبل وضيعة رعت الإبل حول الماء و لم تبرح ، ووضعتها : ألزمتها المرعى فهي موضوعة)2

فالموضوع من الوضع و هو جعل الشيء في مكان ما ، سواء كان ذلك بمعنى الحط و الخفض ، أو بمعنى الإلقاء و التثبيت في المكان ، وهذا المعنى الملحوظ في التفسير الموضوعي .

2- الموضوع اصطلاحا :

هو أمر أو قضية أو معنى يتعلق بجانب من جوانب الحياة سواء في العقيدة أو السلوك أو الفكر أو مظاهر الكون ، سواء ذكر في القرآن الكريم أو في أي فنون أخرى و المعارف و العلم .

- و الموضوع هو محل العرض المختص به ، وقيل هو الأمر المختص بالذهن و الموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ، كالكلمات لعلم النحو ، فإنه يبحث فيه عن أحولها من حيث الإعراب و البناء .

كما أنه يأتي بمعنى الشيء الذي له صفة معينة و ألزم مكانا معينا و هذا المعنى يناسب تقييد التفسير الموضوعي .

تعريف التفسير الموضوعي :

لقد عرف عدة تعريفات نختار منها ما نضنه أجمعها و أخصرها وهو : علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر . وهو ثلاثة أنواع :

1- التفسير الموضوعي للموضوع القرآني :

هو الذي يلتزم فيه المفسر (موضوعا)، لا موضعا بعينه، فيجمع الآيات الكريمة من مواضعها في سور القرآن الكريم ، ويقيم منها بناء متكاملا يقرر موقف القرآن من القضية ما .

وقد عرف عدة تعريفات منها :

- هو جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم المتعلقة بالموضوع الواحد لفظا أو حكما وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية .

- هو علم يبحث في قضايا القرآن الكريم ، المتحدة معنى أو غاية عن طريق جمع آياتها المتفرقة و النظر فيها على هيئة مخصوصة بشروط مخصوصة لبيان معناها ، و استخراج عناصرها ، وربطها برباط جامع .

2- التفسير الموضوعي للسور القرآنية:

هو استقراء وتتبع الباحث لكلمة أو لفظ معين ويرصد مرات تكرارها واشتقاقاتها، ثم يستنبط منها المعاني والفوائد والعبر.